

## الدمية أمل

### إعداد أسرة التراث الأرتوذكسي

قامت مجموعة من الناشطين بخلق دمية عملاقة تدعى أمل وتجسد فتاةً سورية صغيرة من النازحين. ذكرت صحيفة "الغارديان" البريطانية أنها تنطلق في آخر ثلاثاء من شهر تموز ٢٠٢١ في رحلة لجوء رمزية من تركيا إلى أوروبا عبر مسافة سيبلغ طولها أكثر من ٨ آلاف كيلومتر. وسيسلط هذا العمل الدرامي الضوء على قصص رحلات عبور الأطفال اللاجئين، والتحديات التي يواجهونها، باعتبار أن "أمل الصغيرة" تشرح بعضاً من مآسيهم، فهي، ستسافر من الحدود السورية عبر تركيا واليونان وإيطاليا وسويسرا وألمانيا وبلجيكا وفرنسا، قبل أن ينتهي بها المطاف في مدينة مانشستر شمالي المملكة المتحدة.

وسيقوم تسعة من محرّكي الدمى الصغار بتحريك "أمل" التي يبلغ طولها ثلاثة أمتار ونصف المتر، بحيث يتناوب ثلاثة أشخاص في كل مرة على تشغيلها، والذين سيكونون قادرين على التحكم أيضاً في تعابير وجهها عبر نظام معقد من الأوتار يُعرف باسم "القيثارة"، بحيث يكون أحدهم داخل الدمية، فيما سيتم الاستعانة بحاسوب للتحكم بحركات وتعابير الوجه.

لم تحظ أمل بتغطية إعلامية كبيرة في تركيا إلا عند انطلاقها من غازي عنتاب على الحدود السورية. وصلت إلى اليونان ولم تجتذب الكثير من الاهتمام الإعلامي إلا في بعض المناطق التي تنشط فيها الجمعيات غير الحكومية التي ترعى النازحين وتحميهم على حساب المواطنين فيما ينظرون إليها بارتياح.

فقد أثارت الدمية والنشاطات المرافقة لها حفيظة مجموعتين من اليونانيين. الأولى تضم بعض أهالي المناطق القريبة من مخيمات النازحين من أصحاب الخبرات غير المشجعة مع هذه المخيمات، والذين يعتقدون بأن اليونان عانت ما يكفي من موجات النازحين غير المنظمة، وهم الآن يتخوفون من تكرار هذه الموجات مع تدهور الوضع في أفغانستان. أما المجموعة الثانية فهي من أبناء الكنيسة الذين لم يتقبلوا أن الدولة منعت الزياحات في عيد رقاد السيدة بينما سمحت بالمسيرات المرافقة لهذه الدمية. من أهم المناطق التي منعت هي كالامبكا في وسط البلاد حيث تقع اديار الميتيورا المعروفة. فقد اجتمع المجلس البلدي وقرر منع الدمية من التجول في المنطقة القريبة من الأديار لأنه يرى أن في هذا السلوك استفزازاً لمشاعر الشعب في تلك المنطقة، رافضاً التعاطي مع الدمية كسائحة.

إلى هذا، وجّهت مجموعة من الفنانين اقتراحاً إلى شركة بوليبلايني المهتمة بتنظيم مرور الدمية في اليونان، وقوامه بناء دمية ماثلة تمثّل صبيّاً يدعى خريستاكي يحمل صليباً في عنقه، ويمضي في

رحلة مماثلة، تنطلق من الأيا صوفيا في اسطنبول وصولاً إلى كابول في أفغانستان، مروراً بتركيا فالعراق فإيران فباكستان، وهدفه تسليط الضوء على معاناة الأطفال من الأقليات المسيحية في البلدان المذكورة.

من جهته، اقترح الروائي جورج ثيوخاريس بناء مجسمين لمطرائي حلب المُغَيَّبَيْن، الأرثوذكسي بولس يازجي والسرياني يوحنا ابراهيم، ويمضيان بهما في رحلة من اليونان إلى كل أوروبا مطالبين الدول المسيحية بكشف مصير المطرائين والتنبيه إلى مصير المسيحيين في سوريا وكل المشرق.

"أمل الصغيرة" دمية تجسد طفلة سورية لاجئة تبدأ رحلة عبر أوروبا. يورونيوز. ٢٩/٠٧/٢٠٢١.

<https://arabic.euronews.com/2021/07/29/little-amal-a-doll-representing-a-syrian-refugee-girl-begins-a-journey-across-europe>

Αμαλ: μπλοκο απο δημο Μετεωρων στην κουκλα που συμβολιζει τα παιδια-προσφυγες. 25/08/2021.

<https://www.voria.gr/article/mploko-apo-ton-dimo-meteoron-sti-mousoulmana-koukla-amal>

Γιώργος Θεοχάρης. Εδώ ο κόσμος χάνεται και η Αμάλ χτενίζεται! Ο αντίκτυπος στην Ορθοδοξία.

27/08/2021. <https://www.vimaorthodoxias.gr/arthrografia/edo-o-kosmos-chanetai-kai-i-amal-chtenizetai-o-antiktypos-stin-orthodoxia/>

π.Αρσένιος Βλιαγκόφτης: «Λιτανεύουν» το ξόανο Αμάλ, αλλ' όχι την Παναγία». 26/08/2021

<https://www.vimaorthodoxias.gr/eipan/p-arsenios-vliagkoftis-litaneyoyn-to-xoano-amal-all-ochi-tin-panagia/>

